

الحكمة لدى الشباب الجامعي العربي: دراسة عبر ثقافية مقارنة بين عينة
مصرية وأخرى كويتية

Wisdom among Arab university youth: a comparative cross-
cultural study between an Egyptian sample and a Kuwaiti
sample

سُلَيْمان عبد الواحد يوسُف¹، هدى ملح الفضلي²

¹ جامعة قناة السويس (مصر)، drsoliman2050@gmail.com

² جامعة الكويت (الكويت)، sajedalerabby@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2023/04/02 تاريخ القبول: 2023/05/09 تاريخ النشر: 2023/06/03

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى مقارنة الحكمة بين المجتمعين المصري والكويتي في ضوء متغيري النوع والثقافة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (650) من الشباب الجامعي العربي بمعدل (350) طالب وطالبة من المصريين (190 ذكراً) و(160 أنثى)، و(300) طالباً وطالبة من الكويتيين (172 ذكراً) و(128 أنثى). وبتطبيق مقياس الحكمة لدى الشباب الجامعي العربي إعداد/ الباحثان، وكذا باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة لنوعية البيانات ونوعية الفروض؛ أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المصريين والكويتيين في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المصريات والكويتيات في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي العربي في الثقافتين (المصرية - الكويتية) في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية. كلمات مفتاحية: الحكمة، الشباب الجامعي العربي، النوع، الثقافة.

Abstract:

The current study aims to compare wisdom between the Egyptian and Kuwaiti societies in the light of the variables of gender and culture. The main study sample consisted of (650) Arab university youth in Egypt and Kuwait.

And by applying the measure of wisdom among Arab university youth, prepared by the researchers, the results of the study indicated that there were no statistically significant differences between Egyptian and Kuwaiti males in the dimensions of wisdom and its total degree, as well as the absence of statistically significant differences between Egyptian and Kuwaiti females in the dimensions of wisdom and its total degree, in addition to There are no statistically significant differences between Arab university youth in the two cultures (Egyptian - Kuwaiti) in the dimensions of wisdom and its total degree.

Keywords: Wisdom, Arab university youth, Gender, The Culture.

* المؤلف المرسل: سليمان عبد الواحد يوسف

1. مقدمة

لما كان عالمنا المعاصر يشهد تغيرات تكنولوجية وثقافية وقيمية هائلة؛ ويعاني تزايداً ملحوظاً في الصراعات والتناقضات والأفكار المدمرة للمجتمعات التي أدت إلى صراعات داخلية وأحداث عنف سياسي وديني خاصة بعد ما ظهرت ما سُمي بثورات الربيع العربي؛ فإن هذه الصراعات قد تنامت مما أثر على سلوك الأفراد ومشاعرهم واتجاهاتهم (الفضلي، 2023 ب).

وفي ظل هذه الأوضاع المتأزمة في هذه الحقبة الزمنية العصبية؛ فإن تبني الحكمة **Wisdom** يُعد مهماً في مثل هذه الظروف والأوضاع التي يمر بها العالم،

كويتية

فالحكمة تُعد من أهم المكامن النفسية والقوى الإيجابية، فهيمثابة الأمل الأكبر للعنصر البشري لحل الكثير من المشكلات والمعوقات التي تواجهه، كما تُسهم في تحلي الأفراد ببعض الخصائص الإيجابية في الشخصية، لذا فإن مستقبل الأمم الآن أصبح لا يعتمد فقط على مجرد القبول والعملية بها، وإنما أصبح يعتمد على تنوع ونوع أفكار وممتاز من العاملين، أي على أفراد لديهم مستوى من الحكمة في مختلف التخصصات (عربي، 2021، ص 1275؛ ويوسف والفضلي، 2021، ص 134).

كما تُعد الحكمة إحدى مفاهيم علم النفس الإيجابي، وفي هذا الصدد أكد بيرجسما وأردلت (Bergsma & Ardel, 2012) على أن الحكمة تلعب دوراً مؤثراً في تبني الأفراد الاتجاهات النفسية الإيجابية نحو الذات والآخرين؛ حيث إن الأفراد مرتفعي الحكمة يتفاعلون بقدر من التكامل والتوازن مع جوانب حياتهم المختلفة. كما أشار السليماني (2015) إلى أن من الأسباب الكامنة وراء انتشار التطرف، هي انعدام الحكمة.

والحكمة بصفة عامة هي قمة الاستبصار في المجال الإنساني، وهي سمة ذات أبعاد متعددة ليس من السهل إخضاعها للدراسة العلمية؛ فالحكمة كمفهوم تم تناولها في العديد من المجالات منها المجال الديني، والمجال الفلسفي، ومؤخراً تم الاهتمام بهذا المفهوم في المجال النفسي، باعتبارها أكثر المفاهيم السيكلوجية المركبة متعددة الجوانب، ويحددها علم النفس الإيجابي كأحد أهم الخصائص الإيجابية في الشخصية، فهي أعلى قدرات الإنسان وأسمائها؛ ومن ثم فهي تُعد قدرة القدرات الإنسانية (يوسف، 2022، ص 9).

وتعتبر المرحلة الجامعية مرحلة محورية في حياة الشباب؛ ففيها يتحدد شكل حياته المستقبلية بخلاف كونها مرحلة تتسم بالعديد من الضغوطات، وحتى يتجاوز الطلبة الجامعيين تلك المرحلة بنجاح ينبغي عليهم بذل الجهد والمثابرة

وتحمل الضغوط سواء كانت على مستوى الجامعة أو ضغوطات الحياة اليومية عامة، وهذا يحتاج منهم أن يكون لديهم مستوى مناسب من الحكمة حتى يتمكنوا من التغلب على صعوبات تلك المرحلة بسلام.

وتؤكد معظم الأبحاث والدراسات أن الشباب في المرحلة الجامعية يعيش مرحلة نمائية مهمة وحرجة، تحدث فيها مجموعة من التغيرات تسير نحو زيادة الانفتاح على الخبرات الجديدة، والطبية، ونداء الضمير، والاستقرار الانفعالي، السير نحو التوافق، كما تعتبر المرحلة الجامعية هي مرحلة تكوين وتشكيل الهوية، وتزداد مساحة الاستقلالية والخبرات مع نمو في الجوانب العاطفية، حيث إن التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تكون على شكل حلزوني في اتجاه النمو والتقدم واستيعابًا لخبرات النمو في المراحل السابقة. (Robins et al., 2001).

ومن خلال العرض السابق يتضح أننا بحاجة إلى الاهتمام بالحكمة إذ أنها في حد ذاتها يمثل متغيرًا مهمًا من متغيرات علم النفس الإيجابي على المستويين النظري والتطبيقي إذ تُعد من الموضوعات المهمة في الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية وخصوصًا لدى الشباب الجامعي، وهذا ما حدا بالباحثين إلى إجراء الدراسة الحالية.

ولما كانت الثقافة المصرية تختلف اختلافًا واسعًا عن الثقافة الكويتية، ولسنا في سبيل تسمية الفروق الثقافية بين المجتمعين، لكن على الرغم من القرب الجغرافي والارتباط التاريخي والاتفاق في العقيدة واللغة، يمتلك المجتمعان خصائص ثقافية متميزة؛ فعلى سبيل المثال؛ تعبير المصريين عن أفراحهم وأحزانهم أكثر وضوحًا وتصريحًا من تعبير الكويتيين (الفضلي، 2023، أ، ص223). وفي هذا الصدد ذكر تانج (Tang, 2001) أن الثقافة التي ينتمي إليها الأفراد ذات تأثير عظيم على هويتهم واتجاهاتهم وانفعالاتهم ومدركاتهم للعالم، كما تزودنا

الثقافة بقواعد تنظم التعبير العاطفي والسلوك الاجتماعي الذي ييسر التفاعل الاجتماعي الفعال.

وتمثل العلاقة التاريخية بين الشعبين المصري والكويتي واقعا لا يحتاج إلى دليل، وعلى الرغم من ذلك يواجه المجتمعين المصري والكويتي عدد من التحديات عبر الحضارية خاصة التحديات النفسية، التي قد ينتج عنها بعض المظاهر السلبية، وبالتالي قد تحتاج للجهود الحثيثة للتغلب عليها لتشجيع العلاقات الإيجابية بين أفراد المجتمعين، ومما لا شك فيه أن المجتمعين المصري والكويتي يضم عدداً ليس بالقليل من الثقافات المختلفة، لذا نفترض أنه قد تواجه بعض أفراده أو مؤسساته بعض مشكلات خاصة بالتفاعلات الشخصية عبر الثقافية (الفضلي، 2023، أ، ص ص 223 – 224)، لذا تعتبر البحوث عبر الحضارية التي تهتم بأحد المتغيرات السيكولوجية وهو الحكمة ضرورية لتحسين عمليات التواءم أو التكيف الوجداني، التي تيسر التفاعل والتواصل بين الشعوب والأفراد من ثقافات مختلفة.

ولما كان الشباب العربي يُواجه في القرن الحادي والعشرين تحدياتٍ صعبة وضغوطاً مختلفة؛ وهذه التحديات تتطلب سمات شخصية تتسم بالإيجابية كالتفاؤل والأمل والحكمة؛ وجميعها من متغيرات علم النفس الإيجابي من أجل تمكين الشباب العربي الذي يعتبر من أهم عوامل التغيير في المجتمعات من مواجهة التحديات، والمُضي قُدماً في مجالات الحياة المختلفة بهدف تحقيق مستوى مناسب من الصحة النفسية.

والمتبع للحقل التربوي والتعليمي العربي؛ يلحظ أن جامعاتنا في أمس الحاجة اليوم إلى فهم وإدراك أهمية الحكمة لدى الشباب الجامعي العربي، لأن الحكمة تُعد من المتغيرات النفسية

الإيجابية المرتبطة بسلوك الإنسان ومختلف جوانب شخصيته، كما أنها يمكن أن تؤثر تأثيراً طيباً في الصحة النفسية للفرد.

كل ما سبق يعد من المبررات التي تدعو إلى الاهتمام بالحكمة لدى الشباب العربي. ولذا تناول الدراسة الحالية هذا المتغير المنتهي لعلم النفس الإيجابي بالبحث والدرس من خلال مقارنة الحكمة بين مجتمعين، المجتمع المصري، والمجتمع الكويتي، في ضوء متغيري النوع والثقافة. ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة الحالية والتي تتحدد في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي العربي في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية وفقاً للثقافة (مصرية – كويتية)؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المصريين والكويتيين في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية؟.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المصريات والكويتيات في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية؟.

ويمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي العربي في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية وفقاً للثقافة (مصرية – كويتية).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المصريين والكويتيين في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المصريات والكويتيات في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية.

والدراسة الحالية هدفت إلى مقارنة الحكمة بين مجتمعين، المجتمع المصري والمجتمع الكويتي، في ضوء متغيري النوع، والثقافة؛ من أجل التعرف على التأثير الجندري والثقافي على الحكمة بين أصحاب العقيدة واللغة المشتركة، حيث إنه

كويتية

من الشائع، رغم ندرة الدراسات عبر الحضارية التي تهتم بالحكمة، أن تجرى بين ثقافات مختلفة من حيث اللغة والدين والتاريخ المشترك.

وفي الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي (المقارن) لملاءمته لأهداف الدراسة.

وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (650) من الشباب الجامعي العربي بمعدل (350) طالب وطالبة من المصريين (190 ذكراً) و(160 أنثى)، بمتوسط عمر زمني (19.296) وانحراف معياري قدره (1.147) و(300) طالباً وطالبة من الكويتيين (172 ذكراً) و(128 أنثى) بمتوسط عمر زمني (19.538) وانحراف معياري قدره (1.387). إضافة إلى عينة أخرى قوامها (130) من الشباب الجامعي العربي بمصر والكويت، بمتوسط عمر زمني (19.415) وانحراف معياري قدره (1.658) بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

• مقياس الحكمة لدى الشباب الجامعي العربي (إعداد/ الباحثان):

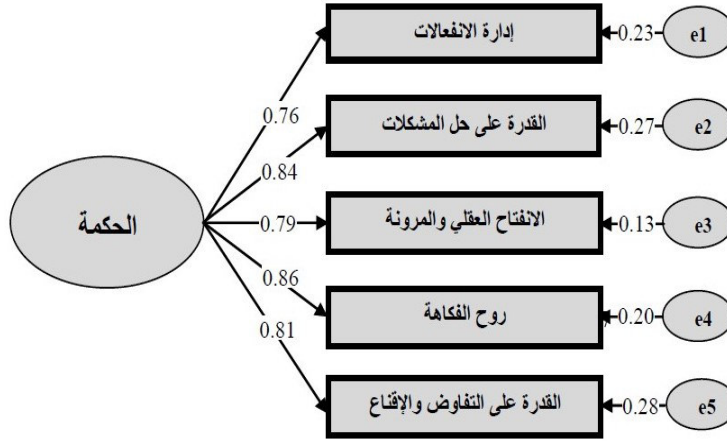
يهدف المقياس الحالي إلى قياس الحكمة لدى الشباب الجامعي، وقد تم بناؤه استناداً إلى الأدبيات التي تناولت الحكمة وقياسها بشكل عام ولدى طلبة الجامعة على وجه الخصوص، ومنها: (Sternberg, 2001; 2005; 2006؛ الدسوقي، 2007؛ 2008؛ Sternberg, 2009؛ والشريفة وآخرون، 2013؛ Alves et al., 2014؛ Fischer, 2015؛ وأبو الفتوح، 2016؛ والدسوقي، 2016؛ وعبد العزيز، 2016؛ Zacher & Staudinger, 2018؛ وأرحيلة، 2020؛ وغنايم، 2020؛ ويوسف والفضلي، 2021؛ وحلي، 2022؛ والزهراني، 2022؛ ويوسف، 2022). ويتكون المقياس من (30) مفردة (ملحق 2)، موزعة على خمسة (5) أبعاد هي: (إدارة الانفعالات، والقدرة على حل المشكلات، والانفتاح العقلي والمرونة، وروح الفكاهة، والقدرة على التفاوض والإقناع)، ويشتمل كل بعد على ستة (6)

مفردات. وتتراوح الإجابة علي المقياس في ثلاث مستويات (دائمًا - أحيانًا - نادرًا) والدرجة (3 - 2 - 1)؛ وتراوح مدى الدرجات التي يحصل عليها كل فرد على المقياس يتراوح ما بين (30 - 90)؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الحكمة لدى الفرد، في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستواها لديه. وفي سبيل التحقق من صلاحية المقياس قبل التطبيق على العينة الأساسية قام الباحثان بالتحقق من صدقه وثباته على أفراد عينة الخصائص السيكومترية؛ حيث تم التحقق من صدقه بعدة طرق منها: صدق المحكّمين؛ حيث حازت جميع مفردات المقياس على نسبة اتفاق محكمين (ملحق 1) لا تقل عن 90% ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعًا، وذلك طبقًا لمعادلة كوبر *Cooper* لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل والمفتي، 2012، ص226)، وأعتبر ذلك مؤشرًا لصدق المقياس، والصدق التلازمي (صدق المحك)؛ حيث تم حسابه من خلال إيجاد معامل الارتباط بين المقياس العربي للحكمة إعداد/ يوسف (2022) والمقياس الحالي، من خلال تطبيقهما على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.833) وهو معامل ارتباط مرتفع. إضافة إلى الصدق العاملي بشقيه؛ الاستكشافي، باستخدام برنامج *SPSS V26* الذي أسفر عن تشبع مفردات المقياس على خمس عوامل فسرت مجتمعة معًا (79.358%) من التباين الكلي وهذه العوامل هي (إدارة الانفعالات، والقدرة على حل المشكلات، والانفتاح العقلي والمرونة، وروح الفكاهة، والقدرة على التفاوض والإقناع)، والتوكيدي، باستخدام برنامج *AMOS V26* للتحقق من الصدق البنائي للمقياس ومدى مطابقة النموذج المفترض بالنموذج المقترح لمقياس الحكمة لدى الشباب العربي؛ حيث قدم دليلًا قويًا على صدق البناء التحتي أو الكامن لهذا المقياس، حيث أشار إلى أن النموذج المفترض للمقياس يطابق بيانات أفراد عينة الدراسة، كما أشار إلى تشبع بنود المقياس على خمسة عوامل؛ من خلال العديد من المؤشرات الدالة على جودة

الحكمة لدى الشباب الجامعي العربي: دراسة عبر ثقافية مقارنة بين عينة مصرية وأخرى

كويتية

هذه المطابقة، كما أشار أيضًا إلى أن جميع العوامل (المكونات الفرعية) المشاهدة للمقياس الحالي تنتظم حول عامل كامن عام واحد *One Latent Factor* كما بالشكل التالي:



شكل (1) البناء العاملي لمقياس الحكمة لدى الشباب الجامعي العربي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

كما قام الباحثان بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ فكانت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.872) وهي قيمة مرضية. كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة بالدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت ما بين (0.524 - 0.796)، وكذا من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت ما بين (0.673 - 0.804) وتشير جميعها إلى معاملات ارتباط دالة؛ ومن ثم اتساقه الداخلي.

2. نتائج الدراسة وتفسيرها:

2-1 نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي العربي في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية وفقاً للثقافة (مصرية – كويتية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للحكمة لدى أفراد عينة الدراسة الكلية تبعاً للثقافة (مصرية – كويتية) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الكلية باختلاف الثقافة (مصرية – كويتية) في الحكمة.

| الحكمة | الثقافة | ن | م | ع | D.F | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|-----------------------------|---------|-----|--------|--------|-----|----------|---------------|
| إدارة الانفعالات | مصرية | 350 | 9.588 | 2.455 | 648 | 0.144 | غير دالة |
| | كويتية | 300 | 9.616 | 2.501 | | | |
| القدرة على حل المشكلات | مصرية | 350 | 9.397 | 2.273 | 648 | 0.540 | غير دالة |
| | كويتية | 300 | 9.496 | 2.418 | | | |
| الانفتاح العقلي والمرونة | مصرية | 350 | 9.391 | 2.347 | 648 | 0.156 | غير دالة |
| | كويتية | 300 | 9.363 | 2.203 | | | |
| روح الفكاهة | مصرية | 350 | 9.517 | 2.440 | 648 | 0.735 | غير دالة |
| | كويتية | 300 | 9.380 | 2.284 | | | |
| القدرة على التفاوض والإقناع | مصرية | 350 | 9.331 | 2.256 | 648 | 1.328 | غير دالة |
| | كويتية | 300 | 9.580 | 2.512 | | | |
| الدرجة الكلية | مصرية | 350 | 47.225 | 11.043 | 648 | 0.241 | غير دالة |
| | كويتية | 300 | 47.436 | 11.262 | | | |

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.576؛ وعند مستوى (0.05) = 1.960 لدلالة الطرفين.

كويتية

يتضح من جدول (1) عدم وجود فروق دالة إحصائية فيالحكمة لدى الشباب الجامعي العربي ترجع للثقافة (مصرية – كويتية)، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01؛ 0.05) في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية مما يشير إلى أن الشباب الجامعي العربي في الثقافتين (المصرية - الكويتية) لا يختلفون عن بعضهم البعض في الحكمة، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الأول للدراسة الحالية. وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصل إليها الباحثان والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الثقافتين المصرية والكويتية في الحكمة- في حدود اطلاعهما- إلا أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء أن الثقافة المصرية والمصرية هي جزء من الثقافة العربية، إضافة إلى عوامل الوحدة والتشابه الكبير الموجودة بالثقافة العربية مثل: اللغة، والدين، والعادات، والتقاليد، ومستويات التعليم، ومستوى التقدم الحضاري، والتاريخ الحضاري المشترك، الأمر الذي جعل الثقافة العربية تتشابه وخاصة في الجوانب السيكلوجية والتي منها "الحكمة".

2-2 نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المصريين والكويتيين في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للحكمة لدى أفراد عينة الدراسة من الذكور المصريين والذكور الكويتيين كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور المصريين، والذكور الكويتيين في الحكمة.

| الحكمة | النوع | ن | م | ع | D.F | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|-----------------------------|--------------|-----|--------|--------|-----|----------|---------------|
| إدارة الانفعالات | ذكور مصريين | 190 | 9.631 | 2.494 | 360 | 0.674 | غير دالة |
| | ذكور كويتيين | 172 | 9.459 | 2.352 | | | |
| القدرة على حل المشكلات | ذكور مصريين | 190 | 9.563 | 2.348 | 360 | 1.773 | غير دالة |
| | ذكور كويتيين | 172 | 9.145 | 2.110 | | | |
| الانفتاح العقلي والمرونة | ذكور مصريين | 190 | 9.626 | 2.509 | 360 | 1.062 | غير دالة |
| | ذكور كويتيين | 172 | 9.354 | 2.341 | | | |
| روح الفكاهة | ذكور مصريين | 190 | 9.500 | 2.468 | 360 | 0.160 | غير دالة |
| | ذكور كويتيين | 172 | 9.459 | 2.352 | | | |
| القدرة على التفاوض والإقناع | ذكور مصريين | 190 | 9.157 | 2.104 | 360 | 1.286 | غير دالة |
| | ذكور كويتيين | 172 | 9.460 | 2.354 | | | |
| الدرجة الكلية | ذكور مصريين | 190 | 47.478 | 10.915 | 360 | 0.521 | غير دالة |
| | ذكور كويتيين | 172 | 46.877 | 11.024 | | | |

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.576؛ وعند مستوى (0.05) = 1.960 لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (2) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور المصريين والكويتيين في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01؛ 0.05)، مما يشير إلى أن الشباب الجامعي المصري من الذكور لا يختلفون عن الذكور من الشباب الجامعي الكويتي في الحكمة، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصل إليها الباحثان والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة

كويتية

التي تناولت الفروق بين الذكور المصريين وأقرانهم من الجنسيات الأخرى في الحكمة- في حدود اطلاعهما- إلا أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء أن الحكمة تُعد قاسم مشترك بين الناس جميعاً، وقد بين كل من أبو حطب (1996)؛ والدسوقي (2007)؛ وأبو جادو وآخرون (Abu Jado et al., 2014) أن الحكمة هي قدرة القدرات الإنسانية، وأنها قدرة الفرد على التصرف السليم في المواقف وحل المشكلات الحياتية حلاً صحيحاً، والحكم على الأمور من منظور قيمي، وذلك في إطار النظرة السياقية للموقف والتوازن بين الاهتمامات الشخصية واهتمامات الآخرين لتحقيق الصالح العام.

3-2 نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المصريات والكويتيات في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للحكمة لدى أفراد عينة الدراسة من الإناث المصريات والإناث الكويتيات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الإناث المصريات، والإناث الكويتيات في الحكمة.

| تحقيق الذات | النوع | ن | م | ع | D.F | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|-----------------------------|--------------|-----|--------|--------|-----|----------|---------------|
| إدارة الانفعالات | إناث مصريات | 160 | 9.775 | 2.700 | 286 | 0.782 | غير دالة |
| | إناث كويتيات | 128 | 9.539 | 2.333 | | | |
| القدرة على حل المشكلات | إناث مصريات | 160 | 9.362 | 2.063 | 286 | 1.016 | غير دالة |
| | إناث كويتيات | 128 | 9.117 | 2.002 | | | |
| الانفتاح العقلي والمرونة | إناث مصريات | 160 | 9.462 | 2.449 | 286 | 0.226 | غير دالة |
| | إناث كويتيات | 128 | 9.398 | 2.321 | | | |
| روح الفكاهة | إناث مصريات | 160 | 9.175 | 2.078 | 286 | 1.398 | غير دالة |
| | إناث كويتيات | 128 | 9.539 | 2.333 | | | |
| القدرة على التفاوض والإقناع | إناث مصريات | 160 | 9.831 | 2.687 | 286 | 0.971 | غير دالة |
| | إناث كويتيات | 128 | 9.539 | 2.335 | | | |
| الدرجة الكلية | إناث مصريات | 160 | 47.606 | 10.417 | 286 | 0.379 | غير دالة |
| | إناث كويتيات | 128 | 47.132 | 10.669 | | | |

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.576؛ وعند مستوى (0.05) = 1.960 لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الإناث المصريات والكويتيات في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01: 0.05)، مما يشير إلى أن الشابات الجامعيات المصريات لا يختلفن عن أقرانهن من الشابات الجامعيات الكويتيات في الحكمة، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثالث للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصل إليها الباحثان والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الإناث المصريات وأقرانهن من الجنسيات الأخرى في الحكمة- في حدود اطلاعهما- إلا أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء البناء النفسي للإناث بالبلاد العربية وعدم الفروقي التنشئة الاجتماعية، وثقافة المجتمع الذي لم يعد يلقي علما للذكور فقط الكثير من الأعباء والالتزامات الأسرية والمجتمعية، بل يطالب الإناث أيضاً بالتحمل والالتزام والصلابة في مواجهة مشاق الحياة ومشكلاتها بفاعلية وإيجابية أكثر، وأيضاً

كويتية

تحمل الصعاب والشدائد دون ملل أو كلل أو شكوى؛ بالإضافة إلى زيادة مشاركة المرأة في المجتمع، وتحملها لمسئوليات عديدة والخروج إلى ميدان العمل.

3. خاتمة

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى مقارنة الحكمة بين المجتمعين المصري والكويتي في ضوء متغيري النوع والثقافة، فقد قام الباحثان بتطبيق مقياساً للحكمة على عينة أساسية من الشباب الجامعي قوامها (650) بكل من مصر والكويت، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المصريين والكويتيين في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المصريات والكويتيات في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي العربي في الثقافتين (المصرية - الكويتية) في أبعاد الحكمة ودرجتها الكلية. وانتهت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لعل من أهمها: تقديم برامج التدخل النفسي الإرشادية التي تنمي الحكمة لدى الشباب الجامعي العربي، كما أوصى الباحثان القائمين على العملية التربوية والتعليمية وخاصة بالجامعات عمل الندوات والأنشطة التي تساعد الشباب الجامعي على كيفية إدارة الانفعالات، والقدرة على حل المشكلات، والانفتاح العقلي والمرونة، وروح الفكاهة، والقدرة على التفاوض والإقناع، فجميعها مهارات تمكنهم من رسم ملامح مستقبلهم من أجل جني الثمار في المستقبل سواء القريب أو البعيد، وأخيراً وضع برنامج متكامل ومنظم لفتح وحدات الإرشاد الطلابي في جميع كليات الجامعات العربية وتزويدها بأخصائيين نفسيين معدين إعداداً علمياً ومهنيًا للتعامل مع الشباب لتنمية مكونات الحكمة لديهم.

4. قائمة المراجع:

أبو الفتوح، محمد كمال (2016). الحكمة في علاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط، 32 (2)، 428 – 490.

أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (1996). القدرات العقلية (ط 5). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

امحديش، صالحه أحمد؛ والشريفة، محمد خليفة (2020). أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير التأملي في تنمية الحكمة لدى طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (3)، 427 – 449.

أيوب، سالي نبيل (2022). تحليل مسار العاقات السببية بين الحكمة والدافعية العقلية وأساليب اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، 69، 2، 51 – 145.

جميل، بيداء هاشم؛ وأحمد، بشرى عثمان (2021). الحكمة لدى عينة من منتسبي جامعة بغداد (الطلبة، والموظفين، والتدريسيين). مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، 137، 235 – 256.

حلي، أمنية حسن (2022). تنمية الحكمة كمدخل لتعديل المعتقدات اللاعقلانية لدى مرتفعي الضغوط الأكاديمية من طلاب الجامعة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 93، 3، 1721 – 1783.

آل دحيم، عبد الرحمن ظافر؛ وأيوب، علاء الدين عبد الحميد (2019). التفكير القائم على الحكمة كمنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 8 (28)، 2، 77 – 113.

الحكمة لدى الشباب الجامعي العربي: دراسة عبر ثقافية مقارنة بين عينة مصرية وأخرى

كويتية

الدسوقي، محمد غازي (2007). البنية العاملية للحكمة لدى الموهوبين والعاديين.

رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الدسوقي، محمد غازي (2008). تربية الموهوبين من أجل الحكمة - دعوة

للخروج عن المألوف. مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 2،

الجزائر، 6، 114 - 158.

الدسوقي، محمد غازي (2016). سيكولوجية الحكمة. طنطا: دار الناغبة للنشر

والتوزيع.

الديابي، قصي عجاج (2017). التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات

العليا في كلية التربية. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية

التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 221، 465 - 512.

الراوي، ميسون ظاهر (2018). قياس الحكمة لدى طلبة قسم الإرشاد في كلية

التربية الأساسية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع،

كلية الإمارات للعلوم التربوية، 28، 175 - 189.

الربيعي، محمد أحمد؛ والشريفة، محمد خليفة (2021). العلاقة بين الذكاء

الأخلاقي والحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض

المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث - غزة،

5 (29)، 39 - 64.

أرحيلة، عباس (2020). مفهوم الحكمة. مجلة الحكمة، ديسمبر، 11 - 18.

الزهراني، خالد بن علي (2022). مستوى الحكمة وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف

لدى طلبة جامعة أم القرى. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر

الشريف، 194، 3، 563 - 606.

سليمان، هاني فؤاد (2017). القيمة التنبؤية للحكمة في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 27 (95)، 409 – 443.

السليمان، محمد حمزة (2015). المرجعية العلمية لتقويم القدرة الدينامية التفاعلية للبحوث والدراسات العربية والعالمية حول التطرف والفكر المنحرف والإرهاب بصورة عامة وفي المملكة العربية السعودية بصورة خاصة. مكة المكرمة: مطابع بهادر.

شاهين، هيام صابر (2012). إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 13 (3)، 495 – 530.

الشريفة، محمد خليفة؛ والجراح، عبدالناصر ذياب؛ وبشارة، موفق سليم (2013). القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بمستوى الحكمة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 11 (1)، 109 – 136.

الشواورة، دارين عبد الله (2017). الذكاء الناجح وعلاقته بالحكمة والتدين لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

الصعوب، إسماعيل عمر (2018). البناء العاملي لمقياس الحكمة وفقًا لنظرية القياس الكلاسيكية. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

عبد الجواد، وفاء محمد (2015). الحكمة وعلاقتها بمهارات التفاوض لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بالإرشاد النفسي والتربية الخاصة. مجلة التربية

كويتية

- الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 12، 2، 74 – 126.
- عبد العزيز، عبد العزيز محمود (2016). برنامج إرشادي إلكتروني لتنمية الحكمة في الحياة والبناء القيمي لدى عينة من الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبد الفتاح، فتن فاروق؛ وحليم، شيري مسعد (2014). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، 15، 90 – 134.
- آل عثمان، وفاء ناجي؛ والجاسم، فاطمة أحمد؛ والنهان، موسى محمد (2018). أثر برنامج تدريبي في تنمية الحكمة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية. المجلة الدولية لتطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن، 9 (17)، 25 – 50.
- عرفي، كريم محمد (2021). نمذجة العلاقات السببية بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 88، 3، 1271 – 1364.
- عشماوي، فيفيان أحمد (2021). الحكمة والسعادة والمرونة العقلية متغيرات واقية من الإصابة بأمراض الشرايين التاجية. مجلة الإرشاد النفسي، 68، 2، 339 – 403.
- علوان، طلل غالب (2021). التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته برأس المال النفسي. مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 32 (2)، 86 – 99.

عويضة، أيمن حلبي (2022). التفكير القائم على الحكمة كمتغير وسيط بين اليقظة العقلية والازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 37 (4)، 304 – 368.

الغنّامي، فاطمة حمدي؛ والزهراني، حنين؛ والخضير، رشا؛ ودراج، سميرة؛ والرعي، عائشة؛ وهاني، لبابة (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس سمة الحكمة للراشدين في المجتمع السعودي. العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 29 (2)، 1، 479 – 512.

غنايم، أمل محمد (2020). الحكمة لدى المتفوقين أكاديميًا بالمرحلة الجامعية في ضوء أنماط الاستنارات النفسية الفائقة "وفق نظرية دابروسكي OEs". المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 71، 594 – 639.

فرحات، رمضان السيد، وزويل، محمد جمال الدين (2022). نمذجة العلاقات بين الحكمة ورأس المال النفسي والشغف للعمل لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، 46، 3، 235 – 385.

فضل، أحمد ثابت؛ والدرس، علاء الدين سعيد (2017). تنمية الحكمة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليًا. مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، 12، 83 – 170.

الفضلي، هدى ملوح (2023 أ). تحقيق الذات لدى الشباب الجامعي العربي: دراسة عبر ثقافية مقارنة بين عينة كويتية وأخرى مصرية. مجلة كلية الآداب (الإنسانيات والعلوم الاجتماعية)، جامعة القاهرة، 83 (1)، 219 – 258.

كويتية

الفضلي، هدى ملوح (2023 ب). علاقة الحكمة بالتفكير الدوجماتي لدى المراهقين الجامعيين الكويتيين في ضوء النوع والتخصص. المؤتمر الدولي الثاني لقسم علم النفس بكلية الآداب، جامعة المنوفية بعنوان "قضايا بحثية في علم النفس"، خلال الفترة من 5 - 7 مارس.

محمد، أمل حسن؛ وياسين، حمدي محمد؛ وشوكت، عواطف إبراهيم (2021). الحكمة منى بمهارات التفاوض لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوث "العلوم الإنسانية والاجتماعية"، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 8، 1، 109 - 143.

محمد، محمد مصطفى؛ وحسن، هديل حسين (2021). الإسهام النسبي للتفكير التأملي والتدفق النفسي والضبط الانفعالي في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 32 (128)، 1، 929 - 996.

المنشاوي، عادل محمود (2015). الإسهام النسبي لكل من الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة كلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 25 (88)، 135 - 188.

الوكيل، حلي أحمد، والمفتي، محمد أمين (2012). أسس بناء المناهج وتنظيماتها (ط 5). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

يماني، إبراهيم بن عبد الجليل؛ وفارح، الوليد عبد الله (2022). علاقة الحكمة بقلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة آداب، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، 46، 161 - 218.

يوسُف، سُلَيْمان عبد الواحد (2022). المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السُلَيْماني التكاملي (SIMW): البنية العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مركز الحكمة للبحوث والدراسات - الجزائر، 10 (1)، 7 - 30.

يوسُف، سُلَيْمان عبد الواحد، والفضلي، هدي ملوح (2021). نمذجة العلاقات السببية بين المناعة النفسية العصبية "وفق نموذج يوسُف والفضلي التكاملي" والحكمة لدى المرأة بالبيئة العربية: دراسة مقارنة عبر حضارية. دراسات في علم الأطفونيا وعلم النفس العصبي، جامعة البويرة، الجزائر، 6 (2)، 131 - 157.

- Abu Jado, S., Nofal, M. & Mustafa, S. (2014). Level of Wisdom-Based Thinking among the Educational Leaders at UNRWA Schools in Jordan. *International Journal of Humanities and Social Science*, 4(3), 216-234.
- Alves, P., Morgado, L. & Oliveira, B. (2014). Wisdom assessment: Portuguese adaptation of the Self-Assessed Wisdom Scale – SAWS – by Jeffrey Webster. *Psychologica*, 57(1), 41-59.
- Ardelt, M. (2003). Empirical assessment of a three-dimensional wisdom scale. *Research on aging*, 25 (3), 275-324.
- Bergsma, A., Ardelt, M. (2012). Self-reported wisdom and happiness: An empirical investigation. *Journal of Happiness Studies*, 13 (3), 481-499.
- Fischer, A. (2015). Wisdom - The Answer to All the Questions Really Worth Asking. *International Journal of Humanities and Social Science*, 5(9), 73-83.
- Greene, J., Brown, S. (2009). The wisdom development scale: Further validity investigations. *The International Journal of Aging and Human Development*, 68 (4), 289-320.

- Joseph, F. G. (2000). The Relation of Post Formal Thought to Conception of Wisdom as Mediated by Age & Education. *Dissertation Abstracts International*, A 61/04, P.1252.
- Robins, R. W., Fraley, R. C., Roberts, B. W., & Trzesniewski, K. H. (2001). A longitudinal study of personality change in young adulthood. *Journal of Personality*, 69 (4), 618-640.
- Sternberg, R. (2001). Why Schools Should Teach for Wisdom: The Balance Theory of Wisdom in Educational Settings. *Educational Psychologist*, 36(4), 227-245.
- Sternberg, R. (2005). The Theory of Successful Intelligence. *Interamerican Journal of Psychology*, 39(2), 189-202.
- Sternberg, R. J. (2006). The nature of creativity. *Creativity Research Journal*, 18(1), 87-98.
- Sternberg, R. (2009). Academic Intelligence is not Enough! WICS: An Expanded Model for Effective Practice in School and in Later Life. Mosakowski Institute for Public Enterprise. 4. This conference proceeding is available at Clark Digital Commons: <https://commons.clarku.edu/mosakowskiinstitute/4>.
- Tang, J. (2001). Towards understanding the role of emotional Intelligence in Cross – Cultural adaptability in adults. PhD dissertation, retrieved from: www.proquest.com.
- Zacher, H., & Staudinger, U. M. (2018). Wisdom and well-being. In E. Diener, S. Oishi, & L. Tay (Eds.), *Handbook of well-being*. Salt Lake City, UT: DEF Publishers. DOI: [nobascholar.com](https://doi.org/10.1007/978-1-4939-9730-7_10).